

تُعدّ جزيرة العرب مهد الإسلام، وتتكوّن غالبيتها من صحراء محاطة بالبحر الأحمر من الغرب، وبحر عُمان والخليج الفارسي من الشرق، والمحيط الهندي من الجنوب، وتتصل بأفريقيا وآسيا. يبلغ طولها نحو ٢٥٠٠ كم، وعرضها نحو ١٠٠٠ كم، ومساحتها تُقارب ٣٠٠٠٠٠٠ كم² (ستّ مرات مساحة فرنسا). يُقدّر عدد سكانها بعشرة ملايين نسمة تقريباً، يعيش خمسهم في المدن. سطحها هضبة صحراوية تتدرج نحو الخليج الفارسي، وتُقطعها أودية وبقاع خصبة تضمّ مدناً وقرى. يُعتقد أنّ نصف جزيرة العرب خصيب، والنصف الآخر صحراء، لكنّ الخرائط تُظهر اتساع الصحاري بسبب قلة الدراسات الجغرافية. أشهر جبالها تمتدّ على طول ساحل البحر الأحمر، وتصل ارتفاعها إلى ٢٥٠٠ متر. تتميز بنقص الأنهار الدائمة، وأوديتها الكبيرة، كوادى الرُّمة (١٢٠٠ كم)، تفيض عند هطول الأمطار. يُسيطر الجفاف والحرارة الشديدة على معظمها، ما عدا المناطق الجبلية أو الساحلية، حيث قد تصل الحرارة إلى ٤٢° نهاراً و٣٨° ليلاً في الصحراء، بينما تكون معتدلة في المناطق الجبلية. تُشكّل الصحاري سهولاً رملية بها آبار وواحات. يُفضّل البدو الحياة البدوية، وهم يحافظون على عاداتهم وتقاليدهم. تتنوّع أجواء الجزيرة وتربتها، ما يُؤدّي لاختلاف أنماط المعيشة والبناء. الخيل والجمال أهمّ حيواناتها، وخاصّة الجمال لقوتها وصبرها على العطش. أما الخيول العربية، فهي ذات شهرة عالمية. تُحسب المسافات بالساعات، وتفتقر الجزيرة للطرق المعبدة، حيث تُستخدم الأودية كمسالك. أهمّ الطرق هي طريق دمشق-بغداد، وطريق الرياض-مكة-مسقط-بغداد-دمشق.